سلمت من دنف عندي ومن سهر ــــ ومن وشاة ادار بهم ومن فكر
شتان ما بين حالينا لذي بصر ــــ عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

عذلت من صم عند العذل مسمعه ــــ فحل عنه فليس العذل ينفعه
قد قد تني للهدى لو كنت اتبعه ــــ محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال في صمم

فكم طلائع انذار وكم رسل ــــ بدت بفودي فما قصرت من املي
فكيف تطمع في رشدي بعذلك لي ــــ اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

ايقظت نفسي لاخراها فما تيقظت ــــ وواعظ الموت وافاها فما وعظت
فدع زواجر لوم منك قد غلظت ــــ فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

وا اها لها بالتصابي قضت العمرا ــــ وما اصاخت لمولاها بما امرا
ولا استعدت لزاد اذ نوت سفرا ــــ ولا اعدت من الفعل الجميل قرا
ضيف الم براسي غير محتشم

يبشر المرء لو اصغى وينذره ــــ فيما يرجيه في العقبى ويحذره
فا عندي لسوء الفعل منظره ــــ لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

فيا لنفس تمادت في عمايتها ــــ واستبدلت بضلال من هدايتها
فما احتيالي وقد زادت لغايتها ــــ من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

نبت فضيعت الدنيا بنبوتها ــــ وقد كبت ضاعت الاخرى بكبوتها
فان تردها عن غي صبوتها ــــ فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

فلا تذرها على ما تشتهي هملا ــــ فرب شهوة نفس قربت اجلا
فالنفس طوع الفتى ان جار او عدلا ــــ والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

اسخطت ربك فيما كنت مقتضيه ــــ من صالح وقبيح رحت مدنيه
فان تردان يراك الله مرضيه ــــ فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)